دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 38، ملحق6، 2011

معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة

سعود عيد الحثربي العنزي *

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جميع الجامعات السعودية الناشئة وبجميع التخصصات العلمية والإنسانية، للفصل الثاني من العام الدراسي 2009م–2010م، بلغت عينة الدراسة 160 عضو هيئة تدريس بواقع 20 عضو لكل جامعة من الجامعات الثمانية: تبوك، الحدود الشمالية، الطائف، طيبة، حائل، نجران، الباحة، الجوف، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية من المجتمع الكلي، وقد تم تطوير استبانة مكونة من 43 فقرة، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة (الأكاديمية، والاقتصادية، والاجتماعية والإدارية) حظيت بدرجة متوسطة لجميع مجالات الدراسة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a > 0.05$)، في معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد واضعي سياسة التعليم العالي والتخطيط الاستراتيجي في السعودية ورفع كفاءة البحث العلمي والحد من معوقاته.

الكلمات الدالة: البحث العلمي، المعوقات، الجامعات السعودية الناشئة.

المقدمة

في العصر الحالي، الذي بات يوصف بعصر المعرفة، لم يعد هناك أدنى شك في أن العلم، بوصفه إنجازاً معرفياً، يمثل أعظم ظاهرة عرفتها المجتمعات البشرية، ليس فقط فيما اعتبر تجليا واقعيا لقيمة الإنسان، باعتباره الكاشف له، ولكن فيما أضاف للإنسانية جمعاء من إعلاء للعقل، والمعرفة المبنية علي أسس تجريبية أزاحت عن طريقها معرفة غيبية أعاقت تطور البشرية لسنوات طوال.

وكان لاحتضان البحث العلمي والاهتمام به من الدول والمنظمات والهيئات العالمية أثر ملموس في تقدم العلوم التقنية، وكان لرعاية الدول المتقدمة للبحث العلمي الأثر البالغ في سرعة وتيرة الانجازات العلمية والتقانية المتلاحقة التي تحيط بنا (بدران 1999).

إن من مظاهر التطور النوعي للأمم في العصر الحديث هو اهتمامها بالبحث العلمي، وكذلك كمية ما يخصص له من دعم مالي وفني ومعنوي. ذلك لأن البحث العلمي هو أحد الأسباب الرئيسة للنهضة والتقدم في جميع مجالات الحياة: التكنولوجية، والطبية، والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والنفسية، وغيرها. فالبحث العلمي يمكنه وضع الخطط السليمة القصيرة والاستراتيجيات للنمو والتطور، وبالبحث العلمي يمكن الإسهام في حل المشكلات وعلاج الأزمات، واكتشاف الكثير من الأسرار في النفس والكون، يمكن أيضاً التنبؤ بالكثير من الظواهر والأعراض الطبيعية والبشرية.

والبحث العلمي هو الآلية المثلى لابتكار وسائل ترقية الحياة الإنسانية، في شقيها المادي والمعنوي، تحقيقا لاستخلاف الله الإنسان على الأرض من أجل العبادة والعمارة، وذلك باستكشاف العلماء والباحثين، لأسرار المادة التي أوجدها الخالق في صور شتى، وتوظيفها لصالح مشروع الحضارة الإنسانية، في صورها المتعاقبة. لذلك تشتد ضراوة السباق بين الإنسان في هذا الميدان، وتخصص الدول الواعية جزءا كبيرا من دخلها لهذا الغرض، وتقدر جهود العاملين في مجاله أيما تقدير، لأن البحث العلمي هو الأساس الأول للتصنيف العالمي بين الدول (الفيصل، 2008م). والأمر الذي لم يعد يخفى على أحد الآن أن الدول التي تصنف على أنها عظمى أو متقدمة، تبوأت تلك المكانة بين قريناتها، بجهودها أو نشاطها في البحث العلمي. فالبحث العلمي كان حجر الأساس الذي نهضت عليه

* كلية التربية، جامعة تبوك، السعودية. تاريخ استلام البحث 2010/7/22، وتاريخ قبوله 2011/2/10.

هذه الدول، وكان الآلية التي تمكنت بها تلك الدول من تحقيق تقدمها وتفوقها مقارنة بالدول الأخرى.

وفي ضوء الإيمان بأهمية البحث العلمي في تحقيق نهضة الأمم، أكدت دول الخليج العربي، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، منذ مدة مبكرة، الدور الذي يمكن أن يؤديه هذا البحث في تحقيق تقدمها. وعلى الرغم من أن نشاط البحث العلمي، يمارس في العديد من المؤسسات، إلا أن الجامعات تعد المؤسسة الأكثر أهمية، من بين المؤسسات الأخرى كافة، التي تمارس هذا النشاط، نظرا لما تضمه تلك المؤسسة بين جنباتها من عدد هائل من الباحثين في كافة التخصصات، بالكم والكيف الذي ربما لا يتكرر في باقي المؤسسات. فدور الجامعات الآن لم يعد مقتصرا على التعليم فقط" بل تجاوز ذلك بحيث أصبحت الجامعة تقوم على ثلاثة محاور رئيسة، وهي أشبه ما تكون بمثلث متساوي الإضلاع، إذ يمثل الضلع الأول التعليم أو التدريس، بينما يمثل الضلع الثاني البحث العلمي، في حين يمثل الضلع الثالث خدمة المجتمع". (العريشي، 2008م).

وتعمل الجامعات على النهوض بالبحث العلمي وتوظيفه في خدمة قضايا المجتمع والبيئة، وهي بذلك تواكب هدفاً رئيساً تضمنته خطط التنمية الوطنية في المملكة وفحواه: ضرورة الاهتمام بالعلوم والتقنية وبالمعلوماتية وتشجيع البحث والتطوير وتوطين التقنية (عبد المحسن، 2008). وعلى الرغم من وجود العديد من الجامعات في المملكة التي مر على إنشائها أكثر من ربع قرن، إلا أن طفرة محسوسة للبحث العلمي داخل تلك الجامعات، لم تظهر بعد، وهي الطفرة التي تجعل لتلك الجامعات مكانة على خريطة البحث العلمي العالمي، فقبل عشر سنوات من الآن، لم تظهر أي جامعة سعودية ضمن قائمة الجامعات المعلن عنها في التقارير والإحصاءات الدولية، كما أنه وقبل هذا التاريخ لم نسمع عن مشروع قد خرج إلى الساحة العالمية من داخل معامل تلك الجامعات.

وهذا الأمر دفع بالباحث إلى طرح العديد من التساؤلات التي يمكن أن ننظر إليها على أنها تمثل مشكلات لواقع البحث العلمي في الجامعات السعودية، من بينها ما واقع أو حالة البحث العلمي في الجامعات السعودية؟ وأي مكانة يحتلها نشاط البحث العلمي داخل هذه الجامعات؟ وما الذي قدمته تلك الجامعات بدورها للمجتمع من خدمات عبر أنشطة البحث العلمي؟ وقادت هذه التساؤلات إلى التفكير في إجراء الدراسة، التي بحثت في موضوع معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة.

مشكلة الدراسة

تبحث هذه الدراسة في موضوع "معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة "، ففي عام 1997م وجد السالم (1997) أن هناك عزوفاً لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عن الإنتاجية العلمية، وانصرافاً عن القيام بالبحوث الأكاديمية، ومما يعزز تلك الظاهرة اتجاه البعض نحو الأعمال الإدارية، وكثرة الأعباء الأكاديمية، والانشغال بالإشراف على الأطروحات العلمية، والتعاون مع الجهات الأخرى خارج الجامعة، وتقديم الخبرات والاستشارات لها.

إن تلك الإشارة المبكرة إلى حالة البحث العلمي داخل الجامعات السعودية، تؤكد أن ثمة معوقات تتعلق بالنشاط البحثي العلمي داخل الجامعات السعودية. من هنا جاءت هذه الدراسة لتركز على معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة. وبالنتيجة تتمثل مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الأتي: ما أهم معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة ؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولة رصد أهم معوقات البحث العلمي بالجامعات السعودية الناشئة. وإلى جانب هذا الهدف العام يسعي الباحث إلى تحقيق عددٍ من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

رصد أهم المعوقات: الأكاديمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والإدارية للبحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة.

أسئلة الدراسة

في ضوء الأهداف أنفة الذكر ستجيب الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1- ما المعوقات الأكاديمية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية للبحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α >0.05) في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعوقات البحث العلمي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها مما يأتي:

- أهمية تعرّف معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة.

- نظراً إلى أن غالبية الجامعات الحديثة النشأة قد أنشئت في مناطق من المملكة لم يكن فيها تعليم جامعي من قبل، فإن هذا الأمر يلقي على عاتق تلك الجامعات مسؤوليات كبيرة، فيما يخص البحث العلمي من أجل أن تسهم في تحقيق تنمية شاملة وحقيقية للمجتمع.

- تقع على عاتق الجامعات الحديثة مسؤولية كبيرة، ومهمة، تلك هي مسؤولية القيام بالبحث العلمي وتطويره.

- اطلاع المسؤولين والمتخصصين في الجامعات السعودية على أهم معوقات البث العلمي في تلك الجامعات.

حدود الدراسة

أجريت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الذين تم اختيروا عينة قصدية من تلك الجامعات، بواقع 20 عضواً من كل جامعة، وبلغ عددهم 160 عضواً، في ثمان جامعات سعودية ناشئة هي: (تبوك، والحدود الشمالية، والطائف، وطيبة، وحائل، ونجران، والباحة، والجوف)، للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2009-2010م)

مصطلحات الدراسة

لتحديد الإطار المفاهيمي للدراسة، جرت مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع. وجرى تعريف المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة إجرائياً على النحو الأتي:

* **المعوقات:** مجموعة الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة في مجال البحث العلمي. وتتحدد هذه المعوقات بالدرجة الكلية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على أداة الدراسة التي أعدها الباحث.

* **البحث العلمي داخل الجامعة:** هو الأنشطة العلمية كافة التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس، والتي تشمل القيام بالدراسات العلمية النظرية أو الميدانية أو النظرية الميدانية، في مجالات العلوم الإنسانية، والقيام بالدراسات المعملية في مجال العلوم والتخصصات العلمية، والقيام بتأليف الكتب سواء أكانت كتباً ثقافية عامة أم مرجعية أم مؤلفات تعليمية.

* **الجامعات السعودية الناشئة:** وهي عبارة عن جامعات أنشئت حديثاً وهي جامعات: تبوك (1427هـ)، الحدود الشمالية(1428هـ)، الطائف (1424هـ)، الجوف (1426هـ)، حائل (1427هـ)، نجران (1427هـ)، الباحة (1427هـ)، طيبة (1424هـ).

الدراسات السابقة

إن التعرف إلى معوقات البحث العلمي قضية تشغل جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي عالمياً، وعربياً، ومحلياً، لضرورة تحسين خطط واستراتيجيات البحث العلمي، والتطور المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وتحسين ظروف وأوضاع بيئة العمل الجامعي. فأجرى عروس (2010) دراسة حاول بها رصد واقع البحث العلمي في الجامعات العربية، واستخدم الباحث آلية المؤشرات الإجرائية في تحديده لهذا الواقع. ومن أولى المؤشرات التي استخدمها في رصده لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، كانت متوسط الإنفاق على البحث العلمي كنسبة مئوية من الدخل القومي، وفي هذا المؤشر أوضح الباحث أن مستوى الإنفاق على البحث العلمي بالجامعات العربية مازال متدنيا، إذا ما قورن بالدول الأكثر نمواً والدول المتقدمة، إذ تبلغ نسبة ما تنفقه دول الوطن العربي على أنشطة البحث العلمي بحدود 0,2% إلى 0,4% من إجمالي الدخل القومي لها، في حين تصل هذه النسبة إلى ما يزيد عن 3% في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبعض الدول الأوربية. وتمثل المؤشر الثاني في عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه والخبراء العاملين بالبحث العلمي لكل مليون نسمة من السكان. أما المؤشر الثالث فقد تمثل في القوي البشرية من العاملين في البحث العلمي. ومن أهم المشكلات التي تواجه البحث العلمي بالجامعات العربية: انخفاض نسبة الإنفاق على البحث العلمي في هذه الجامعات، وضعف مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي، وانخفاض عدد العلماء وخبراء البحث العلمي بالجامعات، وقلة عدد الأبحاث العلمية المنشورة وعدم الاستفادة من هذه البحوث في المجالات التطبيقية.

وأجرى محمود (2010) دراسة هدفت إلى تعرف عدد من القضايا التي تربط بين البحث العلمي والجامعة بالتنمية الاجتماعية في الوطن العربي. وكان أولى القضايا التي ناقشها الباحث، قضية إصلاح التعليم العالي العربي وخلص الباحث إلى أن أي إصلاح لمسيرة الجامعات العربية لا يتطور من دون دعم ملموس من الدولة لاستقلالية الجامعات، وتوفير الحريات الأكاديمية فيها. وأما القضية الثانية فتمثلت في علاقة التنمية بالنشاط البحثي العلمي، فقد أكد الباحث أن نشاطات البحث والتطوير واستخدامها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا يجري بمعزل عن الرؤية الشاملة للمشروع التنموي الوطني. ورصد الباحث عددا من الملاحظات حول نشاطات البحث والتطوير في العالم العربي منها: انه على الرغم من التوسع المتزايد في عدد الجامعات العربية، إلا أن حجم اساهماتها في البحث العلمي لا يزال يعاني من القصور

الشديد، بدليل قلة ما يصدر عنها من أبحاث مقارنة بالمعدلات العالمية المعتمدة. وتدني معدل الإنفاق العربي على البحث العلمي، اذ يبلغ 0,3% من إجمالي ناتجه المحلي، في حين يبلغ المتوسط العالمي 1,4%.وغالبية البحوث العربية تجري بمبادرات فردية ضمن مدة زمنية محدودة، لأغراض الترقية فقط. وإن غالبية البحوث العربية لم تصل حتى الآن إلي المرحلة التي تفيد عمليات تطوير الإنتاج والخدمات، مما أبقي الطلب على هذه المنتجات والخدمات العربية في مستويات متدنية وضعيفة. وعدم استقلالية الجامعات ومراكز البحوث، وعدم تطوير العلاقة بينها وبين الإدارات الحكومية وتدني سقف الحريات الأكاديمية.

وأجرت الفيصل (2008) دراسة ركزت فيها على ثلاث قضايا أساسية. ناقشت في القضية الأولي واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية، وأوضحت أن واقع البحث العلمي في هذه الجامعات يواجه خللاً أحدثته مسببات من أهمها: حداثة عمر الجامعات السعودية مقارنة ببعض الجامعات العربية العريقة، وعدم ربط البحوث بخطط التنمية الشاملة، ونقص الأمور الإدارية والتنظيمية التي تحكم فعالية البحث، وعدم توافر المناخ العلمي المناسب داخل الجامعات ذاتها، وثقل العبء التدريسي على عضو هيئة التدريس. وطرحت الباحثة عددا من المقترحات التي رأت أن من شأنها العمل على تطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية منها: تأسيس بند ثابت في ميزانية الدولة السنوية لدعم البحث العلمي والتطوير في هذا المجال، وخصخصة بعض مراكز البحوث العلمية لتشجيع التنافسية والفعالية في الأداء، والعناية بتقديم البحوث السعودية على مستوى العالمية في ضوء اعتبارات علمية بحتة.

وأجرت عبد المحسن (2008) دراسة بعنوان:" تجربة جامعة الرياض للبنات في البحث العلمي "، ناقشت بها عددا من القضايا، منها أسباب ضعف الانجازات البحثية لأعضاء هيئة التدريس قبل إنشاء الجامعة، التي حصرتها في: غياب فكرة المشاريع البحثية بين أعضاء الهيئة التعليمية، لعدم توافر الدعم للبحث، وصعوبة الموازنة بين وظيفة التدريس والبحث العلمي، وانعدام التقدير المناسب للباحثات، وغياب دور عمادة البحث العلمي في كليات البنات، وعدم إنشاء مراكز بحثية في كليات البنات، وغياب التحفيز للبحث العلمي في بيئة العمل. وختمت الباحثة دراستها بالتعرض لأهم التوجهات المستقبلية للجامعة في مجال البحث العلمي، ومن أهم ملامح تلك التوجهات: تطبيق استراتيجيات بحثية تعتمد على توجيه الكفاءات البحثية نحو المواضيع الأكثر ارتباطا بالاقتصاد الوطني وعملية التنمية، وإيفاد الكفاءات المتميزة من الباحثات إلى الدول المتقدمة لمتابعة التطورات العالمية، وتخفيض ساعات العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس التي تتقدم بمشروع بحث تجري الموافقة عليه من اللجنة المختصة وغيرها.

وأجرى عويضة (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن حالة البحث العلمي في جامعة طيبة. ورصد الباحث هذه الحالة بعدد من المؤشرات، منها عمادة البحث العلمي داخل الجامعة ورؤيتها ورسالتها والأهداف التي تسعي إلى إنجازها، وعرض الباحث أيضا أنواع البحوث العملية المدعمة بجامعة طيبة، ومصادر دعم الأبحاث العلمية، وإجراءات تدعيم البحوث من ميزانية الجامعة. وختم الباحث دراسته بعرض لأهم معوقات البحث العلمي داخل الجامعة. ومن النتائج المهمة التي خلصت إليها الدراسة، أن نشأة عمادة البحث العلمي بجامعة طيبة كانت بهدف تطوير البنية التحتية للبحث العلمي بالجامعة، بالعديد من الإجراءات مثل: دعم قدرات أعضاء هيئة التدريس البحثية وطلاب الدراسات العليا، وإنشاء المعامل والمختبرات المتخصصة وتجهيزها وتحديثها، وتهيئة المناخ البحثي المناسب لتشجيع الإبداع الفكري. وخلصت الدارسة إلى أن هناك عدداً من المعوقات من أهمها: ضعف الدعم المادي، وضعف البنية التحتية البحثية، وغياب نظام شامل للبحث العلمي، وانعدام الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص، وعدم وجود خطة إستراتيجية للبحث العلمي بالجامعة وغيرها.

وأجرى العريشي (2008) دراسة ناقش بها عددا من القضايا التي تتعلق بحالة البحث العلمي في الجامعات السعودية وتحديدا في إحدى الجامعات الناشئة، هي جامعة جيزان، إذ عرض الباحث تجربة الجامعة في مجال البحث العلمي، وقد أوضح أن الجامعة سعت منذ إنشائها إلى الاهتمام بالبحث العلمي، مما جعلها تتخذ عدة طرق لتطوير البحث العلمي في الجامعة، ومن ذلك ما يأتي: إنشاء عمادة البحث العلمي، والعمل علي توفير العديد من المعامل العملية والحاسوبية والمختبرات المرتبطة بالتخصصات العلمية، وتوفير العديد من الكفاءات العلمية في تخصصات مختلفة، توفير مكتبة مركزية تخدم جميع التخصصات في الجامعة. وتسعى الجامعة إلى العمل على التوأمة والشراكة مع الجامعات ذات السمعة العالمية، وتعمل على توسيع الشراكة مع القطاع الخاص، بما يخدم البرامج والأبحاث العلمية المتنوعة والمتميزة.

وأجرى قسيس وأبو سمرة وجبر (2008) دراسة هدفت إلى تعرّف معوقات توظيف البحوث التربوية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. وتوصل الباحثون إلى أن تقديرات أفراد مجتمع الدراسة لمعوقات توظيف البحوث التربوية

على الدرجة الكلية جاءت بدرجة مرتفعة، في مجالات المعوقات المتعلقة بالبحوث نفسها والمعوقات المتعلقة بالباحثين والمعوقات المتعلقة بصانعي القرارات التربوية. وكان المعوق الأكثر تأثيرا هو معوق صانعي القرارات التربوية، وكانت تقديرات الذكور لهذه المعوقات أعلى من تقديرات الإناث، وكانت تقديرات حملة الدكتوراه أعلى من تقديرات حملة الماجستير لهذه المعوقات.

وأجرى المصري (2004) دراسة هدفت إلى تعرف معوقات إجراء البحوث العلمية ومقترحات تطويرها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء الخاصة في الأردن، وتوصل الباحث إلى أن من أهم المعوقات التي تواجه عضو هيئة التدريس في الجامعة مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها: عدم توافر الإمكانات المساعدة في إجراء البحوث، وعدم اعتماد التفرغ لأغراض البحث العلمي، وغياب الشعور بالاستقرار لدى عضو هيئة التدريس مما يجعله غير متحفز لإجراء البحوث العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات إجراء البحوث العلمية تبعا لمتغيرات الجنس والكلية والخبرة وبلد التخرج.

وأجرى بن طريف (Bin Tareef,2009) دراسة هدفت إلى تعرف مكانة ومعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وتمكين الباحثين من مواكبة العصر ومواجهة تحدياته، وأجرى الباحث دراسته على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وعمداء ونواب العمداء في 27 من الجامعات الأردنية، وطبقت الدراسة على (54) عضواً. وكشفت عن مجموعة من المعيقات والمشاكل التي تعترض البحث العلمي منها: نقص تمويل البحث العلمي، ونقص الدافعية الذاتية، ضعف التخطيط الاستراتيجي للبحث، وضعف الأحوال الاقتصادية للكادر التدريسي والإداري في الجامعات، وقلة كفاءة الطاقم المسؤول عن مراكز البحث العلمي، وضعف البيئة الملائمة للبحث العلمي، وعدم الاستقرار الوظيفي والنفسي للباحثين، واستقطاب مراكز البحث العالمية للباحثين والشباب، وهجرة الكفاءات والعقول.

وتطرقت دراسة سولودنكوف (Solodnikov, 2008) لمشكلات نشاط البحث العلمي في معاهد التعليم العالي الروسي، وأجريت الدراسة على عينة من المجتمع الروسي ومؤسسات التعليم التابعة له. وخلصت الدراسة إلى ذكر أهم معوقات البحث العلمي في روسيا وهي: فقدان الدعم المادي والقوة التنفيذية الدافعة لمعاهد التعليم العالي، وانعزال مؤسسات التعليم العالي وأساتذته عن التطبيق العملي للأبحاث في الموضوعات غير الرسمية، وفشل القانون الروسي في تأكيد حقوق الحرية الفكرية، عدم وجود مصادر لتمويل البحث العلمي، ومعاناة علماء الاجتماع من الفقر والعوز والحاجة، إذ يجرون بحوثهم دون تمويل، وحصر الباحثين بمعلومات بحثية محدودة وضيقه، وعدم توافر البيئة البحثية الفعالة.

وأجرى كل من فولكوين وكاربوني (Volkwein & Carbone, 1994) دراسة طبّقت على طلبة مرحلة البكالوريوس في الولايات المتحدة، وعمداء ورؤساء أقسام أكاديمية في الجامعات الأمريكية، وهدفت إلى تعرّف توجهات الأقسام الأكاديمية نحو البحث العلمي، والتدريس، ومدى أثرهما في التوجّه نحو النمو المعرفي والعلمي للطلبة، وتحقيق الرضا عن مسيرتهم الجامعية. وتوصّل الباحثان إلى وجود دليل غير قوي على أثر البحث العلمي في تعزيز العملية التعليمية في الجامعة وإثرائها، ووجود علاقة دالة إحصائياً وبدرجة قوية على أن الإنتاجية العلمية والنشاط البحثي للمدرسين يؤثران في أدائهم وفعاليتهم في غرفة الدرس.

وأجرت نيومان (Neumann,1992) دراسة طبقت على عينةٍ من وكلاء الجامعات، والعمداء،، لبحث العلاقة بين البحث العلمي والتدريس. وتوصّلت الباحثة إلى أنّ البحث العلمي والتدريس يكمل كل منهما الآخر، ووجود علاقةٍ إيجابيةٍ دالةٍ إحصائياً بين حداثة المعلومات التي يقدمها الأساتذة لطلبتهم، وبين الإنتاج البحثي، ووجود اتجاه إيجابي من الطلبة نحو طلب العلم من الأساتذة الذين لديهم إنتاجٌ بحثي.

تعقيب على الدراسات السابقة

مثلت الدراسات السابقة أنموذجا للأدبيات التي عنيت بدراسة قضية البحث العلمي في الجامعات السعودية، واكتفي الباحث بعرض هذه النماذج نظرا لتكرار المعطيات نفسها في الدراسات كافة ومن تفحص هذه الأدبيات خلص إلى أن جميعها جاءت كتوصيف لحالة البحث العلمي، ليس كنشاط يمارس من أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات، بقدر ما هي توصيف لمقومات البحث العلمي. فرغم أن الدراسات جميعها جاءت تحمل عناوين تشير إلي البحث العلمي في الجامعات السعودية، إلا أن أصحابها ركزوا بشكل أساسي على توصيف القاعدة التي يمارس عليها البحث العلمي في هذه الجامعات، في حين أن الدراسة الحالية جاءت لرصد معوقات البحث العلمي داخل الجامعات السعودية،كما يعكسها أعضاء هيئة التدريس العاملون داخل هذه الجامعات، والممارسون لنشاط البحث العلمي فيها، لاسيما أن الجامعات السعودية حديثة النشأة، وتقف أمام أعضاء هيئة التدريس فيها العديد من المعوقات التي تطرقت هذه الدراسة لتوضيحها والكشف عنها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها، والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانه. تضمنت الدراسة أيضاً تحديداً لعينة الدراسة، والأداة المستخدمة فيها وطريقة تطبيقها، والتحليلات الإحصائية الملائمة لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كافة الجامعات السعودية الناشئة الثمان وهي: (تبوك، والحدود الشمالية، والطائف، وطيبة، وحائل، ونجران، والباحة، والجوف) وفي التخصصات العلمية والإنسانية جميعها، للفصل الثاني للعام الدراسي2009 –2010م.

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية من المجتمع الكلي، حيث تكونت من 160 من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات السعودية الثمان، وتوزعت بالتساوي بواقع 20عضواً لكل جامعة من الجامعات الثمان. وحاول الباحث أن يراعي تمثيل العينة، من حيث النوع (ذكور، إناث)، ومن حيث التخصص العلمي (تخصصات عملية، علوم إنسانية).

أداة الدراسة

بمراجعة الأدب النظري، ومقابلة أعضاء هيئة التدريس من هم برتبة أستاذ في بعض الجامعات السعودية، وسؤالهم عن أهم معوقات البحث العلمي من وجهة نظرهم، ولتحقيق الغرض من الدراسة أعد الباحث استبانة مكونة من جزئين:

الجزء الأول: يتضمن معلومات شخصية بأعضاء هيئة التدريس، وشملت الجنس والتخصص الأكاديمي.

الجزء الثاني: اشتمل على 43 فقرة تناولت معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة.

واستخدم الباحث تدريجًا ثلاثيًا يمثل درجة الاستجابة عن فقرات الأداة، موزعة على النحو الآتي: موافق وتقابل 3 درجات، ومحايد وتقابل درجتين، وغير موافق وتقابل درجة واحدة.

صدق الأداة

تحقق الباحث من صدق الأداة بعرضها على لجنة من المحكمين والمتخصصين من أساتذة الجامعات السعودية، في التخصصات التربوية المختلفة، للاسترشاد بآرائهم حول درجة انتماء الفقرات، ومناسبتها للمجالات التي جرى تحديدها، ودرجة دقة الفقرات ووضوحها. وكان عدد الفقرات (54) فقرة، حذف منها 11 فقرة لتصبح بشكلها النهائي بعد الحذف والدمج 43 فقرة. وجرى الأخذ بآراء الخبراء وتوجيهاتهم في تطوير الأداة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، بمعادلة كرونباخ ألفا(Cronbach Alpha) وبلغ معامل الثبات للأداة عادة (93,0). وعدت هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على ثلاثة متغيرات، متغيرين مستقلين، ومتغير تابع.

أولا: المتغيران المستقلان:

* الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
* التخصص: وله فئتان: علمي وإنساني.

ثانيا: المتغيرات التابعة: مجالات معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة أجريت المعالجات الإحصائية المناسبة، بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيا واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للتعرف إلى آراء عينة الدراسة ودرجة موافقتها على كل مفردة. واعتمد الباحث المعيار الإحصائي الآتي ذا التدريج الثلاثي، لأغراض عرض النتائج وتفسير استجابات أفراد الدراسة:

- 1.00 –1.49 بدرجة قليلة
- 1.50 –2.49 بدرجة متوسطة
- 2.50 –3.00 بدرجة كبيرة

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما أهم المعوقات الأكاديمية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية للبحث

العلمي في الجامعات السعودية الناشئة ؟

أولا: المعوقات الأكاديمية

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمعوقات الأكاديمية **مرتبة تنازليا**

الرقم	المعوقات الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وجود المعوق
.1	ضعف مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس	2.68	1.18	كبيرة
.2	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس لمهارات إجراء البحث العلمي	2.56	1.17	كبيرة
.3	ضعف إجراءات متابعة التحكيم والنشر من عمادات البحث العلمي	2.51	1.12	كبيرة
.4	عدم وجود شبكة معلومات وتقنية حديثة لدي المكتبات	2.37	1.05	متوسطة
.5	تكرار موضوعات البحث العلمي	2.32	1.14	متوسطة
.6	قلة استيعاب الجامعات السعودية لطلاب الدراسات العليا	2.31	1.24	متوسطة
.7	عدم توفر الدوريات والمجلات المتخصصة	2.3	1.19	متوسطة
.8	وجود فجوة في لغة أعضاء هيئة التدريس وبخاصة اللغة الإنجليزية	2.3	1.21	متوسطة
.9	قلة المقررات الخاصة بمناهج البحث في خطط الدراسة الجامعية	2.26	1.21	متوسطة
.10	طغيان بحوث العلوم الإنسانية على العلوم التطبيقية	2.24	1.13	متوسطة
.11	قلة عدد المؤتمرات والندوات وورش العمل التى تقام فى الجامعات	2.2	1.23	متوسطة
.12	افتقار الجامعات للمعامل والمختبرات الكافية لإجراء البحوث	2.18	1.26	متوسطة
.13	عدم وجود حرية أكاديمية كافية يتمتع بها البحث العلمي	2.15	1.22	متوسطة
.14	ربط البحث العلمي بالحاصلين علي الدكتوراه	2.15	1.14	متوسطة
.15	انعدام الدافعية لدى عضو هيئة التدريس بسبب غياب النشر والنقد البناء	2.06	1.18	متوسطة
.16	عدم كفاية الإحصاءات والبيانات المحلية والدولية اللازمة لأنشطة البحث العلمي	2.04	1.19	متوسطة
.17	زيادة الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس	2.1	1.08	متوسطة
.18	ضعف المشاركة وقلة الحضور للمؤتمرات الدولية والإقليمية	1.99	1.05	متوسطة
.19	عدم وجود مراكز ومعاهد للبحوث العلمية فى الجامعات لرعاية الباحثين	1.93	1.03	متوسطة
.20	اقتصار البحث في الجامعات على أغراض الترقية فقط	1.87	0.97	متوسطة
	الكلي	2.23	0.68	متوسطة

يبين الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المعوقات الأكاديمية للبحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين الفقرات في هذا المجال بين (2,68) في حدها الأعلى، وكانت لفقرة: " ضعف مهارات البحث العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس"، وبين (1,87) في حدها الأدنى، وكانت لفقرة: " اقتصار البحث في الجامعات على أغراض الترقية فقط"، ويعزى ذلك إلى الحاجة الماسة لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية إلى القيام بالأبحاث العلمية التجريبية والجديدة في جميع المجالات. ولابد من دور كبير وبنآء للجامعة في التخفيف من الأعباء الإدارية والتدريسية لتوجيه دافعية أعضاء هيئة التدريس نحو إنتاج البحث العلمي، وفي دعم أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية. وتؤدي السياسات الأكاديمية دورا كبيرا وفعالا في دعم البحث العلمي وفي نشر مبادئ الحرية الأكاديمية. ويعد ضعف إجراءات متابعة التحكيم والنشر من عمادات البحث العلمي من المعيقات المهمة، التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة، وتتفق

نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عويضة (2008)، ومع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبد المحسن (2008) من حيث غياب دور عمادات البحث العلمي كأحد المعيقات الأكاديمية الهامة للبحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة. وكذلك اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الفيصل (2008)، من حيث ثقل العبء التدريسي على عضو هيئة التدريس كمعوق مهم للبحث العلمي، واتفقت مع ما توصلت اليه دراسة (Bin Tareef, 2009) في ضعف الدافعية الذاتية للباحثين.

ثانيا: المعوقات الاقتصادية

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمعوقات الاقتصادية مرتبة تنازليا

الرقم	المعوقات الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وجود المعوق
.1	جذب القطاع الخاص لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات	2,55	1,24	كبيرة
.2	ضعف نسبة الإنفاق القومي على البحث والتطوير	2,28	1,21	متوسطة
.3	عدم وجود صناديق متخصصة في تمويل البحث العلمي	2,18	1,17	متوسطة
.4	فقدان العدالة في توزيع الدعم المادي بين أعضاء هيئة التدريس	1,98	1,16	متوسطة
.5	عدم وجود مؤسسات تسّوق البحوث العلمية	1,91	1,14	متوسطة
.6	غياب القطاع الخاص عن المشاركة وتمويل البحث العلمي	1,82	1,11	متوسطة
	الكلي	2,12	0,61	متوسطة

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المعوقات الاقتصادية للبحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين الفقرات في هذا المجال بين (2,55) في حدها الأعلى، وكانت لفقرة: " جذب القطاع الخاص لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات "، وبين (1,82) في حدها الأدنى، وكانت لفقرة: " غياب القطاع الخاص عن المشاركة وتمويل البحث العلمي". ويعزى ذلك إلى الضرورة الملّحة لزيادة نسبة الإنفاق المالي في دعم إجراء البحوث العلمية وفي نشرها والاستفادة منها في المجتمع المحلي، وضرورة وجود العدالة في توزيع الدعم المادي بين أعضاء هيئة التدريس، فضلا عن مشاركة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي. وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عروس (2010) من حيث ضعف مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي في الجامعات العربية، ودراسة عويضة (2008) من حيث ضعف الدعم المادي المخصص للبحوث التربوية، ودراسة كنعان (2001) من حيث نقص التمويل الكافي لدعم البحوث العلمية، ودراسة (Bin Tareef, 2009)، من حيث نقص تمويل البحث العلمي، ودراسة (Solodnikov, 2008) في عدم وجود مصادر لتمويل البحث العلمي.

ثالثاً: المعوقات الاجتماعية

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمعوقات الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	المعوقات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وجود المعوق
.1	عدم قبول المجتمع السعودي البحوث التي تعالج المشكلات الاجتماعية	2,40	1,16	متوسطة
.2	انفصال الجامعات السعودية عن خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته	2,23	1,21	متوسطة
.3	ضعف تنشئة الأجيال في التعليم العام على حب الاستقصاء وزرع روح البحث لديهم	2,19	1,23	متوسطة
.4	غياب دور المجتمع في العملية البحثية	2,03	1,18	متوسطة
.5	ضعف التعاون من عينات البحث	1,97	1,11	متوسطة
.6	ضعف استثمار البحوث العلمية في خدمة المجتمع	1,90	1,08	متوسطة
	الكلي	2,12	0,77	متوسطة

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المعوقات الاجتماعية للبحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين الفقرات في هذا المجال بين (2,40) في حدها الأعلى، وكانت لفقرة:" عدم قبول المجتمع السعودي البحوث التي تعالج المشاكل الاجتماعية "، وبين (1,90) في حدها الأدنى، وكانت لفقرة: " ضعف استثمار البحوث العلمية في خدمة المجتمع". ويعزى ذلك إلى ان من أهم وظائف الجامعات خدمة المجتمع وتنميته وتلبية احتياجاته، وللمجتمع وظيفة كبيرة يؤديها في البحث العلمي وضرورته لحل المشكلات التي تعتريه، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الفيصل (2008)، التي أوضحت أن واقع البحث العلمي في هذه الجامعات يواجه خللاً أحدثته مسببات من أهمها عدم ربط البحوث بخطط التنمية الشاملة، وتتفق مع دراسة عروس (2010) التي توصلت إلى ضعف مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي في الجامعات العربية وعدم الاستفادة من البحث العلمي في المجالات التطبيقية. وتتفق أيضا مع دراسة محمود (2010) التي توصلت إلى علاقة التنمية بالنشاط البحثي العلمي، وأن نشاطات البحث والتطوير ضرورية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً: المعوقات الإدارية

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمعوقات الإدارية مرتبة تنازليا

الرقم	المعوقات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وجود المعوق
.1	عدم تفعيل قانون حماية حقوق الباحث السعودي	2,34	1,18	متوسطة
.2	تأخر النشر في الدوريات السعودية	2,33	1,17	متوسطة
.3	انعدام التنسيق بين المكتبات والجامعات لتوفير المصادر اللازمة للبحوث	2,25	1,12	متوسطة
.4	افتقار البحث العلمي إلى سياسة وإستراتيجية واضحة	2,24	1,10	متوسطة
.5	ضعف التعاون والتنسيق بين عمادات البحث العلمي بالجامعات السعودية	2,20	1,22	متوسطة
.6	عدم انفتاح الجامعة على المؤسسات المحلية والعالمية لدعم البحث العلمي	2,14	1,17	متوسطة
.7	عدم الاستفادة من تجارب البحث العلمي في البلدان المتقدمة	2,11	1,15	متوسطة
.8	زيادة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس	2,10	1,13	متوسطة
.9	الإجراءات والأنظمة الروتينية للجامعات التي تعيق البحث العلمي	2,08	1,24	متوسطة
10	ضعف التعاون بين الجامعات السعودية في مجالات البحوث العلمية	2,04	1,26	متوسطة
11	ضعف العلاقة بين البحث العلمي والمؤسسات الصناعية	2,00	1,19	متوسطة
	الكلي	2,16	0,73	متوسطة

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المعوقات الإدارية للبحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين الفقرات في هذا المجال بين (2,34) في حدها الأعلى، وكانت لفقرة: "عدم تفعيل قانون حماية حقوق الباحث السعودي"، وبين (2,00) في حدها الأدنى، وكانت لفقرة: "ضعف العلاقة بين البحث العلمي والمؤسسات الصناعية". ويعزى ذلك إلى ضرورة إيجاد سياسة وإستراتيجية واضحة للبحث العلمي، وزيادة التعاون والتنسيق بين عمادات البحث العلمي بالجامعات السعودية، وانفتاح الجامعة على المؤسسات المحلية والعالمية لدعم البحث العلمي وإجراء تبسيط في الإجراءات والأنظمة الإدارية للجامعات والتي تدعم البحث العلمي وتزيد من علاقته مع مؤسسات الإنتاج الوطني في المملكة العربية السعودية. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الفيصل (2008) التي توصلت إلى أن هناك نقصاً في الأمور الإدارية والتنظيمية التي تحكم فعالية البحث. ودراسة عويضة (2008) التي توصلت إلى أن هناك عدداً من المعوقات من أهمها غياب نظام شامل للبحث العلمي وعدم وجود خطة إستراتيجية للبحث العلمي بالجامعة وغيرها، ودراسة (Bin Tareef,2009) التي ذكرت ضعف التخطيط الاستراتيجي للبحث العلمي، واتفقت مع دراسة (Solodnikov, 2008) من حيث فشل القانون الروسي في تأكيد على حقوق الحرية الأكاديمية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية على الأداة عامةً كما هو موضح في الجدول(5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة حول معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، على كل مجال من مجالات الدراسة للأداة عامة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	المعوقات الأكاديمية	2,23	0,68	متوسطة
2	المعوقات الإدارية	2,16	0,73	متوسطة
3	المعوقات الاقتصادية	2,12	0,61	متوسطة
4	المعوقات الاجتماعية	2,12	0,77	متوسطة
المعوقات ككل		2,16	0,53	متوسطة

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، إذ جاء مجال" المعوقات الأكاديمية" في المرتبة الأولى، وحصل على متوسط حسابي بلغ(2,23) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاء في المرتبة الثانية مجال" **المعوقات الإدارية** " وقد حصل على متوسط حسابي بلغ (2,16)، وبدرجة تقدير متوسطة. وجاء في المرتبة الثالثة مجال" **المعوقات الاقتصادية** " وقد حصل على متوسط حسابي بلغ (2,12)، وبدرجة تقدير متوسطة. وجاء مجال" **المعوقات الاجتماعية** "في المرتبة الثالثة أيضاً، بمتوسط حسابي بلغ(2,12)، وبدرجة تقدير متوسطة، علماً أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2,16).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α >0.05) في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعوقات البحث العلمي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي ؟

متغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال تم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0,05$)، والجدول(6) يبين ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	2,16	0,58	1,17	159	0,92
أنثى	2,08	0,52			

يلاحظ من الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الكشف عن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، باختلاف الجنس لدى أعضاء هيئة التدريس فيها. ويعزى ذلك إلى طبيعة ما يتعرض له جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة وأن غالبية هؤلاء هم من حديثي التعيين في هذه الجامعة، وأنها لا مازالت في طور التكوين. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المصري(2,04)، وتختلف عما توصلت إليه نتائج دراسة قسيس وأبو سمرة وجبر (2008)، من حيث أن تقديرات الذكور لمعوقات البحث العلمي جاءت أعلى من تقديرات الإناث.

متغير التخصص الأكاديمي

للإجابة عن هذا السؤال تم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$). والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.

التخصص الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عملية	2,28	0,53	1,33	159	0,74
إنسانية	2,16	0,47			

يلاحظ من الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الكشف عن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة باختلاف التخصص العلمي، لدى أعضاء هيئة التدريس. ويعزى ذلك إلى طبيعة البحوث العلمية في أنها لا تتجه لتخصص معين، وكذلك باعتبار أن هذه المعوقات التي تحول دون انجاز البحوث العلمية في الجامعات السعودية الناشئة هي بدرجة أهمية متوسطة.

التوصيات

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1- العمل علي الاستمرارية في تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين داخل الجامعات.

2- إخضاع أعضاء هيئة التدريس، وبخاصة الأساتذة المساعدين لدورات تدريبية تعرفهم بالجديد في مجال البحث العلمي، لتطوير قدراتهم الفكرية والبحثية.

3- إخضاع أعضاء هيئة التدريس بدرجاتهم كافة لدورات مكثفة في اللغات الأجنبية لترقية مستوياتهم، والحفاظ علي ما لديهم من حصيلة لغوية.

4- العمل على تخفيف الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريس بقدر الإمكان، لإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في أنشطة البحث العلمي المختلفة داخل الجامعة.

5- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية على اختلافها والإسهام فيها بأوراق بحثية.

6- العمل على إيجاد آليات تضمن توفر الدعم المالي اللازم للبحث العلمي بالجامعات الناشئة.

7- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في تفعيل البحث العلمي واستماره.

8- تنويع مصادر تمويل البحوث العلمية لضمان الحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم.

9- رفع معدل الإنفاق علي البحث العلمي ليتواكب مع متوسط الإنفاق العالمي وزيادة الحوافز المالية للباحثين لدفعهم للقيام بالأعمال والمشاريع البحثية، والإسهام في خدمة المجتمع.

10- وضع إستراتيجية قومية واضحة المعالم للبحث العلمي بالجامعات السعودية وربطها بأهداف التنمية.

11- توجيه اهتمام البحث العلمي بالجامعات السعودية نحو الاهتمام بقضايا المجتمع والبيئة والتنمية المستدامة، فضلاً عن حاجات المجتمع الحالية أو المستقبلية.

المراجع

بدران، عبد الحكيم، 1999، التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات والبحوث، بيروت.

خاطر، أحمد مصطفى محمد، 2003، الخدمة الاجتماعية مناهج الممارسة – مجالات العمل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

السالم، سالم محمد، 1997، واقع البحث العلمي في الجامعات. دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من مطبوعات الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام، السعودية.

الشلهوب، هيفاء عبد الرحمن صالح، 2010، تفعيل دور الجامعة في توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع في الوطن العربي، في مؤتمر " الجامعات العربية . التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، شرم الشيخ، 9-11 يناير 2010.

عبد الله، عبد الكريم جاويش، 2000، البحث العلمي . خطواته وإجراءاته التطبيقية، مكتبة الجيل، بيروت.

عبد المحسن، سهام، 2008، تجربة جامعة الرياض للبنات في

البحث العلمي، في ندوة" البحث العلمي في الجامعات الخليجية. الواقع والمأمول"، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى،

عروس، صالح عبد الحميد، 2010، واقع البحث العلمي بالجامعات العربية ومعايير جودته، في مؤتمر "الجامعات العربية. التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، شرم الشيخ، 9–11 يناير 2010.

العريشي، علي بن محمد، 2008، تفعيل دور الجامعات الجديدة في تطوير وتنمية البحث العلمي، في ندوة" البحث العلمي في الجامعات الخليجية. الواقع والمأمول"، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

عوايدي، عمار، 2005، البحث العلمي. التصميم والإجراءات، مكتبة الشرق، الرباط

عويضة، عصام بن حسن، 2008، واقع البحث العلمي ومستقبله في جامعة طيبة،في ندوة" البحث العلمي في الجامعات الخليجية. الواقع والمأمول"، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

الفيصل، خالد، 2008 .الكلمة الافتتاحية لندوة " البحث العلمي في الجامعات الخليجية. الواقع والمأمول"، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

قسيس: منال، وأبو سمرة: محمود، وجبر: أحمد فهيم، 2008، "معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية– عمان،(50)، 5–50.

كنعان: أحمد علي، 2001، "البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق: الأهداف والمعوقات وسبل التطوير"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 17(4)، 59–109.

محمود،أمين، 2010، التعليم العالي والبحث العلمي ومسار التنمية في الوطن العربي، في مؤتمر " الجامعات العربية . التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، شرم الشيخ، 9–11 يناير 2010

المصري: محمد عبد المجيد، 2004، "معيقات إجراء البحوث العلمية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الإسراء الخاصة"، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، جمهورية مصر العربية، 5(11)227–250.

الهرماسي، عبد الجبار، 2000، الموضوعية في البحوث العلمية الاجتماعية، منشورات الحياة، تونس .

Bin Tareef, Atif, 2009. Scientific Research Jordanian Higher Education Institutions: An Evaluation of the Status and Obstacles. Journal of Instructional Psychology,32(2),158-167.

Solodnikov .V.V. 2008. Problems of scientific Research Activity in Institutions of Higher Learning. Russian Education and society.50, (5) p.p.85-95.

Neumann: Ruth, 1992. Perception of theca teaching research nexus: A Framework for analysis. Higher Education, 23,159-171.

Volkwein: F & Carbone: D. 1994, “The impact of departmental research and teaching climates on undergraduate growth and satisfaction”, Journal of Higher Education, 65(2), 147-167.

Obstacles of the scientific research in emerging Saudi universities

Saud Eid Alaneizi *

ABSTRACT

The study aimed at revealing the obstacles of scientific research in emerging Saudi universities, and the society of the study consisted of all the members of the teaching staff in all emerging Saudi universities and in all scientific and humanitarian specializations, for the second semester of the scholastic year 2009-2010; the study sample reached 160 faculty members, 20 members for each of the 8 universities: Tabouk, Northern Borders, Taef, Tibah, Hael, Najran, Al Baha, and Al Jouf, and the sample was selected through the international way from the entire society; a questionnaire had been prepared that includes 43 paragraph, and the statistical methods suitable to analyze the information have been used. The results of the study showed that the obstacles of scientific research in emerging Saudi universities (the Academic, economic, social and administrative) have received a moderate degree for all studying fields, it also showed that there are no differences with statistical significance at the significant level ($a > 0.05$) in the obstacles of scientific research at emerging Saudi universities, that are attributed to the variables of the gender and academic specialization of the faculty staff member; and in light of the results of the study, the researcher presented a group of recommendations that would hopefully benefit those who create the policy of higher education and strategic planning in Saudi Arabia and raise the efficiency of scientific research and end its obstacles.

Keywords: Scientific Research, Obstacles, Emerging Saudi Universities

* Tabouk University, Jordan. Received on 22/7/2010 and Accepted for Publication on 10/2/2011.